

لسان العرب

(سحم) السَّحْمُ والسُّحْمُ والِسُّحَامُ والسُّحْمَةُ السُّحْمَةُ سواد كلون الغراب الأَسْحَمِ وكل أَسود أَسْحَمٌ وفي حديث الملاعة إن جاءت به أَسْحَمَ أَسْحَمَ هو الأَسود وفي حديث أبي ذرٍّ وعنده امرأة سَحْمَاءُ أَيْ سواداً وقد سمي بها النساء ومنه شَرِيكُ بن سَحْمَاءِ صاحب اللعان ونَصِيٍّ أَسْحَمٌ إِذَا كان كذلك وهو مما تبالِغُ به العرب في صفة النَّصِيٍّ كما يقولون صَلَّيَّانٌ جَعْدٌ وبُهْمَى صَمْعَاءُ فيبالغون بهما والسَّحْمَاءُ الاست للونها وأنشد ابن الأعرابي تَذْبُوبٌ بِسَحْمَاوَيِّنٍ لَمْ تَتَفَلَّحَا وَحَا الذُّبَّابُ عَنْ طَفَلٍ مَنَاسِمُهُ مُخْلِيٌّ ثُمَّ فَسَرَهُمَا فَقَالَ السَّحْمَاوَانِ هُمَا الْقَرْنَانِ وَأَنْتَ عَلَى مَعْنَى الصَّيْصِيَّتَيْنِ كَأَنَّهُ يَقُولُ بِصَيصِيَّتَيْنِ سَحْمَاوَيِّنٍ وَوَحَا الذُّبَّابُ صَوْتُهُ وَالطَّفَلُ الطَّبِي الرَّخْصُ وَالْمَنَاسِمُ لِلإِبِلِ فَاسْتَعَارَهُ لِلطَّبِيِّ وَمُخْلٍ أَصَابَ خَلَاءً وَالإِسْحَمَانُ الشَّدِيدُ الأُدْمَةُ .

(* قوله « والإسحمان الشديد الأدمة » كذا هو مضبوط في المحكم بالكسر في الهمزة والحاء وضبطه شارح القاموس في المستدركات بضمهما) .

والسَّحْمَةُ كَلَّا يشبهه السَّخِيرَةُ أبيض ينبت في البراق والإكام بنجد وليست بعُشْبٍ ولا شجر وهي أقرب إلى الطَّريفة والصِّلِّيَّانِ والجمع سَحْمٌ قال وصلِّيَّانِ وَحَلِيٍّ وَسَحْمٌ وقال أبو حنيفة السَّحْمُ ينبت نبت النَّصِيٍّ والصِّلِّيَّانِ والعَنْكَاثُ إِلا أَنَّهُ يطول فوقها في السماء وربما كان طولُ السَّحْمَةِ طولَ الرجلِ وَأَضْمُ والسَّحْمَةُ أَغْلَظُهَا أَصْلًا قال أَلَا أَرَأَيْتَ زَحْمَةَ فَرُّوحِي وَجَاوَزِي ذَا السَّحْمِ المَجْلُوحِ وقال طَرْفَةُ خَيْرٌ مَا تَرَعَّوْنَ مِنْ شَجَرِي يَابِسُ الحَلْفَاءِ أَوْ سَحْمَهُ ابن السكيت السَّحْمُ والصُّفَارُ نبتان وأنشد للنايعة إن العُرَيْمَةَ مانِعٌ أَرْمَانُ مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا وَصُفَارٍ وَالسَّحْمَاءُ مثله وبنو سَحْمَةَ حِيٌّ والأُسْحَمَانُ ضرب من الشجر قال ولا يزالُ الأُسْحَمَانُ الأَسْحَمُ تُلَاقَى الدَّوَاهِي حوله وَيَسْلَمُ وإِسْحَمَانُ والإِسْحَمَانُ جبل بعينه بكسر الهمزة والحاء حكاه سيبويه وزعم أبو العباس أَنَّهُ الأُسْحَمَانُ بالضم قال ابن سيده وهذا خطأ إنما الأُسْحَمَانُ ضرب من الشجر وقيل الإِسْحَمَانُ الأَسود .

(* قوله « وقيل الاسحمان الأسود إلخ » هكذا في المحكم مضبوطاً) وهذا خطأ لأن الأَسود إنما هو الأَسْحَمُ الجوهري الأَسْحَمُ في قول زهير نَجَاءٌ مُجْدٌ لَيْسَ فِيهِ وَتَيْرَةُ وَتَذْبُوبٌ بِهَا عَنْهُ بِأَسْحَمٍ مِذْوَدٍ بِقَرْنٍ أَسْوَدٌ وفي قول النايعة عَفَا آيَهُ

صَوَّبُ الْجَنُوبِ مع الصَّيِّدَا بِأَسْحَمِ دَانَ مُزْنُهُ مُتَّصَوِّبٌ .

(* قوله « صوب الجنوب » الذي في التكملة ريح الجنوب وقوله « بأسحم » هكذا هو في الجوهرى وفي ديوان زهير وقال الصاغاني صوابه وأسحم بالواو ورفع أسحم عطفاً على ريح)

هو السحاب وقيل السحاب الأسود ويقال للسحابة السوداء سَحْمَاءُ وَالْأَسْحَمُ في قول الأَعشى رَضِيعِي لِيَانَ ثَدْيِي أُمٌّ تَحَالَفًا بِأَسْحَمِ دَاجٍ عَوْضٌ لَا نَتَفَرِّقُ يُقَالُ الدَّمُّ تَغْمَسُ فِيهِ الْيَدُ عِنْدَ التَّحَالْفِ وَيُقَالُ بِالرَّحِمِ وَيُقَالُ بِسَوَادِ حَلَامَةِ الثَّدْيِي وَيُقَالُ بِزَيْقِ الْخَمْرِ وَيُقَالُ هُوَ اللَّيْلُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ه قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَحْمَلْنِي وَسُحَيْمًا هُوَ تَصْغِيرُ أَسْحَمِ وَأَرَادَ بِهِ الزُّقَّ لِأَنَّهُ أَسْوَدٌ وَأَوْهَمَهُ أَنَّهُ اسْمُ رَجُلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَسْحَمَتِ السَّمَاءُ وَأَثْرُ حَمَتِ صَيِّتٍ مَاءُهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السَّحْمَاءُ الْكُتْلَاءُ مِنَ الْحَدِيدِ وَجَمَعَهَا سَحْمٌ وَأَنشَدَ لَطْرَفَةُ فِي صِفَةِ الْخَيْلِ مُنْعَلَاتٍ بِالسَّحْمِ قَالَ وَالسُّحْمُ مَطَارِقُ الْحَدَّادِ وَسُحَامٌ مَوْضِعٌ وَسُحَيْمٌ وَسُحَامٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْكَلْبِ قَالَ لَبِيدٌ فَتَقَمَّصَدَّتْ مِنْهَا كَسَابِ فَضُرَّجَتِ بِدَمٍ وَعُودِرَ فِي الْمَكَرِّ سُحَامُهَا سَخْمُ السَّحْمِ مُصَدَّرٌ .

(* قوله « السخم مصدر » هكذا هو مضبوط في الأصل بالتحريك وفي نسخة المحكم بالفتح) السَّخِيمَةُ وَالسَّخِيمَةُ الْحِقْدُ وَالصَّغِينَةُ وَالْمَوْجِدَةُ فِي النَّفْسِ وَفِي الْحَدِيثِ اللَّهُمَّ اسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي وَفِي حَدِيثِ آخَرَ نَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّخِيمَةِ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْنَفِ تَهَادَوْا تَذْهَبِ الْإِحْنُ وَالسَّخَائِمُ أَيُّ الْحُقُودِ وَهِيَ جَمْعُ سَخِيمَةٍ وَفِي حَدِيثٍ مِنْ سَلِّ سَخِيمَتَهُ عَلَى طَرِيقٍ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ لَعْنَهُ □ يَعْنِي الْغَائِطَ وَالنَّجْوَى وَرَجُلٌ مُسَخَّمٌ ذُو سَخِيمَةٍ وَقَدْ سَخَّمَتْ بِصَدْرِهِ وَالسَّخْمَةُ الْغَضَبُ وَقَدْ تَسَخَّمَتْ عَلَيْهِ وَالسُّخَامُ مِنَ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ وَالْقَطَنِ وَالخَزِّ وَنَحْوِ ذَلِكَ اللَّيِّنِ الْحَسَنِ قَالَ يَصِفُ الثَّلَاجَ كَأَنَّهُ بِالْمَصْحَانِ الْأَزْجَلِ قُطْنٌ سُخَامٌ بِأَيْدِي غُزَّلٍ قَالَ ابْنُ بَرِي الرَّجَزِيُّ لَجَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنِّبِيِّ الطُّهُويِّ وَصَوَابُهُ يَصِفُ سَرَابًا لِأَنَّ قَبْلَهُ وَالْأَلُّ فِي كُلِّ مَرَادٍ هَوَّجَلٌ شَبَّهَ الْأَلَّ بِالْقَطَنِ لَبِيَّاضُهُ وَالْأَجَلُ الْوَاسِعُ وَيُقَالُ هُوَ مِنَ السَّوَادِ وَقِيلَ هُوَ مِنْ رِيَشِ الطَّائِرِ مَا كَانَ لَيْسَ نَائٍ تَحْتَ الرِّيشِ الْأَعْلَى وَاحِدَتُهُ سُخَامَةٌ بِالْهَاءِ وَيُقَالُ هَذَا ثَوْبٌ سُخَامٌ الْمَسُّ إِذَا كَانَ لَيْسَ مِنَ الْمَسِّ مِثْلَ الْخَزِّ وَرِيَشِ سُخَامٌ أَيُّ لَيْسَ الْمَسُّ رَقِيقٌ وَقَطْنٌ سُخَامٌ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ السَّوَادِ وَقَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ رَأَى دُرَّةً بَيْضَاءَ يُحْفَلُ لَوْنَهَا سُخَامٌ كَغَرِّ بَانَ الْبَرِيرِ مُقَمَّصَبُّ السَّخَامِ كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ صَوْفٍ أَوْ قَطْنٍ أَوْ غَيْرِهِمَا وَأَرَادَ بِهِ شَعْرَهَا وَخَمْرُ سُخَامٌ وَسُخَامِيَّةٌ لَيْسَ سَلْسَةٌ قَالَ الْأَعشى فَبِتُّ كَأَنِّي شَارِبٌ بَعْدَ هَجْعَةِ سُخَامِيَّةٍ حَمْرَاءَ تُحْسَبُ

عَنْدَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَتْ ° وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى هُوَ مِنَ الْمَنْسُوبِ إِلَى نَفْسِهِ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ شَرَابُ سُخَامٍ ° وَطَعَامُ سُخَامٍ ° لِيَنَّ مُسْتَتْرَافًا وَقِيلَ السُّخَامُ مِنَ الشَّعْرِ الْأَسْوَدِ ° وَالسُّخَامِيُّ ° مِنَ الْخَمْرِ الَّذِي يُضْرَبُ إِلَى السَّوَادِ ° وَالْأَوَّلُ أَعْلَى ° قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ° قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ ° لَا يَقَالُ لِلْخَمْرِ إِلَّا ° سُخَامِيَّةً ° قَالَ عَوْفُ بْنُ الْخَرَّعِ ° كَأَنِّي اصْطَلَبْتُ سُخَامِيَّةً ° تَفَشَّشْتُهَا ° بِالْمَرْءِ ° صِرْفًا ° عُنُقًا ° وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو ° السُّخَامِيُّ ° الْمَاءُ الَّذِي لَيْسَ بِحَارٍ ° وَلَا بَارِدٌ ° وَأَنْشَدَ لِحَمَلِ بْنِ حَارِثِ الْمُحَارَبِيِّ ° إِنَّ سَخِيمَ الْمَاءِ لَنْ يَضِيرَا ° فَاعْلَمْ ° وَلَا الْحَازِرُ إِلَّا ° الْبُورَا ° وَالسُّخَامَةُ ° السَّوَادُ ° وَالْأَسْخَمُ ° الْأَسْوَدُ ° وَقَدْ سَخَّمتُ ° بَصْدَرَ فُلَانٍ ° إِذَا أَغْضَبْتَهُ ° وَسَلَّتْ سَخِيمَتَهُ ° بِالْقَوْلِ اللطيفِ ° وَالتَّضْيِيقِ ° وَالسُّخَامُ ° بِالضَّمِّ ° سَوَادُ الْقَدْرِ ° وَقَدْ سَخَّمتُ ° وَجْهَهُ ° أَيَّ سَوْدِهِ ° وَالسُّخَامُ ° الْفَخْمُ ° وَالسُّخَامُ ° السَّوَادُ ° وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ ° عَنِ الْمُعْتَمِرِ ° قَالَ لَقِيتُ حَمِيدَ رِيًّا ° آخِرَ فِقْلَتِ مَا مَعَكَ ؟ ° قَالَ ° سُخَامٌ ° قَالَ ° وَالسُّخَامُ ° الْفَخْمُ ° وَمِنْهُ قِيلَ ° سَخَّمتُ ° وَجْهَهُ ° أَيَّ سَوْدِهِ ° وَرَوَى ° عَنِ عُمَرَ ° فِي شَاهِدِ الزُّورِ ° يُسَخَّمتُ ° وَجْهَهُ ° أَيَّ يَسْوَدُ ° ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ° سَخَّمتُ ° الْمَاءَ ° وَأَوْغَرْتُهُ ° إِذَا سَخَّنْتَهُ °